

النهاية في غريب الأثر

{ كن } (ه) فيه [أنه قال : رحِم اللّهُ لُوطاً إن كان لَيَأْوِي (في الأصل : أنه كان يأوي . وما أثبتناه في ا واللسان والهروي) إلى رُكُن شديد] أي إلى اللّهُ تعالى الذي هو أشدُّ الأركان وأقْوَاهَا وإنما تَرَحَّصَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حين ضاق صدْرُهُ من قومه حتى قال [أوْ آوِي إلى رُكُن شديد] أراد عِزَّ العَشِيرَةِ الذين يُسْتَنْدَدُ إِلَيْهِمْ كما يستند إلى الرُّكُن من الحائط .

- وفي حديث الحساب [ويقال لأرْكَانِهِ انْطِيقِي] أي لجَوَارِحِهِ . وأركانُ كل شيء جَوَانِبُهُ التي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(ه س) وفي حديث حَمْنَةَ [كانت تجلس في مِرْكَنِ أَخْتِهَا (هي زينب كما ذكر الهروي) وهي مُسْتَحَاضَةٌ] المِرْكَنُ بكسر الميم : الإِجْسَانَةُ التي يُغَسَّلُ فِيهَا الثَّيَابُ . والميم زائدة وهي التي تَخُصُّ الآلَاتُ .

(ه) وفي حديث عمر [دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أُرْرُكُونُ فَرَّيَةُ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَاماً] هو رئيسها ودَهْقَانُهَا الأعظم وهو أُفْعُولٌ من الرُّكُونِ : السُّكُونُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْدِلُ إِلَيْهِ لِأَن أَهْلَهَا إِلَيْهِ يَرْكَنُونَ : أي يَسْكُنُونَ وَيَمِيلُونَ